بمعنى خبر واحد اي مختلف فى اعرابه و بنائه الا استثناء
من قوله وفعال للاعيان بمعنى كل ماىون ن بفعال فيكون
عاما فاستغني منه ماخرج عن حكمه و هو الاختلاف
فى بنائه واعرابه بين اهل الحجاز و جميع بني تميم ما كان فى اخره
والمستثنى منصوب المحل على الاستثناء من الموجب التاء راء
فانه مبني بالاتفاق و نحو حضار علم كوكب فانه
لم يعرف الا مبنيا و لعل بناءه على الكسر لثقل الراء
التى هي من حروف التكرير و كذا طمار و كراد و نحو ذلك
الاصوات ولم يقل اسماء الاصوات لان المطلوب بيان الاصوات
مما يصوت به الانسان لبهيمة كنخ عند اناخة البعير
ويشبه به غيره كالتشبيه بصوت الغراب وغيره لا بيان
الاسماء الدالة على الاصوات من نحو نخ صوت الاناخة
وغاق صوت الغراب وانما ذكرها فى باب الاسماء لاجرائها
مجريها واخذها حكمها وبنيت بجريها مجرى
ما لا تركيب فيه من الاسماء كل لفظ حكي به صوت
اى صوت به كصوت بهيمة او طائر او غيرها ويشبه
انسان بصوت غيره كما يفعله بعض الصيادين
عند الصيد لئلا ينتفر الصيد وليس المراد به حكاية
الصوت فى نحو غاق صوت الغراب لانه اسم لات صوت
ولاستواء القسمين فيه حيث يقال ايضا نخ صوت اناخة
البعير فيصير القسمان قسما واحدا او صوت التصويت

نقل

يقال قدصات الشيء يصوت صوتا وكذلك يصوت تصويتا
به مفعول ما لم يسم فاعله للبهايم لزجرها او دعائها
او نحوها او غير ذلك وانما لم يذكر صوت الانسان
ابتداء من غير تعلق بالغير كوى صوت المتعجب و وان
صوت المتوجع و نحو ذلك لانه لما كان هذان القسمان
ملحقين بالاسماء المبنية كان كون ذلك القسم كذلك
اولى لكونه صوت الانسان من غير تعلق بغيره اولان المراد
كهذين او غيرهما فلا يخرج المذكور بحذف المعطوف
وانما حذف بقرينة ان هذا القسم اولى بالاقسام
فالاول اى ما حكى به البهايم كنخ عند اناخة البعير
المركب صوت كغاق اذا صوت به الانسان تشبيها بالغراب
والثاني اى ما صوت به البهايم كنخ عند اناخة البعير
المركبات اللام للعهد اى المركبات المذكورة من قبل
وستعرف وجه بنائها وفى الجمل سامح والمراد والمركب
كل اسم حاصل من اجتماع الكلمتين اى لفظين وجعلا
كلمة واحدة بالامتزاج انما لم يقل من اسمين لئلا يخرج
نحو سيبويه لان الجزء الاخر صوت الاسم وفيه انه
ان قيل ان الصوت حرف فلم يقل به احد وان قيل انه ليس
باسم ولا فعل ولا حرف لعدم الوضع فيخرج من كلمتين
فلو قال من لفظين لكان اولى و لئلا يخرج نحو بخت نصر
لان ثاني الجزئين فعل لكنه يخرج منه نحو حضرموت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)